## ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح٨) / عبد الحليم الغزّي
## العباسيون القدماء والجدد (ج٤)
## الاربعاء : ٦/ربيع الثاني/١٤٤٤هـ - الموافق ٢/١١/٢٠٢٢م

الجزءُ الرابعُ من عنواننا المتقدِّمِ في الحلقاتِ الماضية: **"العبّاسيّون القُدماءُ والجُدُد"**.
هذا هو الجزءَ الثاني من حديثي في أجواءِ الواقعِ التأريخي والمعاصر.
تفرّعَ الحديثُ حتّى وصلنا إلى رئيسِ جمهوريّة العراق، وعرضتُ عليكم ما عرضتُ فيما يرتبطُ بمراسمِ استقبالهِ ودُخولهِ إلى القصرِ الجمهوري إلى قصرِ السلام، وذكّرنا هذا برئيسِ وزرائنا السّابق حيدر العبادي.
-عرض الفيديو الّذي ينقلُ لنا جانباً من زيارةِ حيدر العبادي إلى تركيا حيثُ كانَ في استقباله رئيسُ الوزراء التركي آنذاك أحمد أوغلو.
تعليق: الحكايةُ هي الحكاية، مثل ما يگولون ابن الحلال بذچ ـره، من فدوه اروح لهالرؤساء الوزراء، وفدوة اروح لهالحكومة المرتبة الحكومة الشيعيّة المرتبة!!
وين رايح حبيبي أبو يسر؟! والله ما ينطلع بيهم!!
- عرض الفيديو الّذي عرضناهُ في الحلقةِ الماضية فيما يرتبطُ بدخولِ رئيسِ جمهوريّة العراق عبد اللطيف رشيد إلى قصرِ السلام، وهذا كانَ بتأريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٧.
تعليق: شتگولون ذوله ينطلع بيهم ما ينطلع بيهم؟ ! من فدوة اروح للمرجعيّة، وفدوة اروح لحكومتها ورؤساء وزراءها..
نقطةٌ أخرى أريدُ أن أقفَ عندَها: **"الظّلمُ والفَسادُ بِكُلِّ أنواعهما"**.
إذا أردتُ أن أتحدَّثَ عن العَبّاسيينَ القُدماء فليسَ هُناكَ من حديثٍ عنهُم إلّا أن يكونَ عن الظُلمِ والفسادِ بكُلِّ أنواعِهما، والحالُ هُوَ هُوَ في العبّاسيّينَ الجُدُد في النَّجف وفي بغداد، القذارةُ هي القذارة، والحقارةُ هي الحقارة بعينها تماماً.
**سأأخذُ لَكُم لقطات من مَجموعة من أُمّهات كُتُبِ التأريخ:**
في (تأريخ الطبري)، لمُحمّد بن جَريرَ الطبريَ كتاب معروفٌ جِدّاً، الجزءُ الرابع من طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ بِمقدِّمة نوّاف الجراح/ صفحة (١٥٠٣)، تسلسُل الصفحات في هذه الطبعة متواصلٌ من بداية الجُزء الأوّل إلى نهاية الجُزء الأخير، أنا لا أريدُ أن أدخُلَ في التفاصيل الطويلة العريضة، إنّما هي لقطاتٌ: **"إبراهيمُ الإمام"**، إبراهيمُ الإمام هَذا هو إمامُ العبّاسيّين، إنّهُ إبراهيمُ بنُ مُحمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، وهوَ أخٌ لأبي العبّاس السّفّاح، وأخٌ للمنصور، أبو العباس السفّاح اسمهُ عبد الله، وأخوهُ المنصور اسمهُ عبدُ الله أيضاً، لكنَّ السَّفّاحَ كانَ معروفاً بأبي العبّاس بِكُنيته، من أُمٍّ مُختلفتين، أُمُّ السَّفّاح هي غَيرُ أُمِّ المنصور، أُمُّ المنصور معروفةٌ هوايا حبّابة، كُلّش حبّابة أُمّهُ سَلّامة، ولذا كانَ إمامُنا الصّادقُ يُكَنّي المنصور في مجالسهِ الخاصّة بِكُنيته؛ "بأبي سلّامة"، لأن هوايا حبّابة، ومرتبة ومُؤدّبة جِدّاً، شدّةُ المنصورِ على العبّاسيّينَ كانت لأنّهُ كانَ يخافُ منهُم أنْ يُنكِروا انتسابَهُ للعبّاسيين، أبو سلّامة إنّهُ المنصورُ الدوانيقي لعنةُ اللّه عليه.
إبراهيمُ الإمام قُتل قبل أن تتأسّسَ الدولةُ العبّاسيّة قَتَلَهُ مروانُ الحمار، كتابٌ بَعثَ بهِ إبراهيمُ الإمام إلى أبي مُسلم الخراساني في خراسان، ماذا جاء في مضمونِ هذا الكتاب؟ إبراهيمُ الإمام يطلبُ من أبي مُسلم الخُراساني إذا ما شَهَرَ السلاحَ واستطاعَ أن يقتُل، فماذا يفعل؟ أن يقتُلَ كُلَّ عربيٍ في خُراسان، السببُ؛ "أنّهُ عربيٌ"، باعتبارِ أنَّ العربَ يُناصرونَ الأمويّين، الدولةُ الأمويّةُ كانت دولةً قَوميّةً تُناصرُ القَوميّة العربيّة، وترفعُ من العربِ على سائرِ الشعوبِ والقوميّات الأخرى، **(وأَمَرَهُ أَنْ لا يَدَعَ بِخُراسانَ عربياً إِلَّا قَتَلَهُ )**، أمرَ أبا مُسلم الخُراساني هذا إبراهيمُ الإمام. هذا وأبو مسلم لم يَبدأ لِحدِّ الآن!! هذهِ مُخطّطاتُهم، ألا لعنةُ اللّه عليهم، قُتل إبراهيمُ الإمام قَتَلَهُ مروانُ الحمار فذهبَ إلى الجحيم.
لقطةٌ أخرى صفحة (١٥٥٢)، من الجزء الرابع من تأريخ الطبري، إنّهُ تأريخُ الأُمَمِ والملوك: **وكانَ أبو مسلم قد قَتلَ في دَولته وحُروبه ستَّ مئة ألف صبراً** - إعدام، القتلُ صبراً ليسَ في المعارك وإنّما يقومُ بإعدامهم لمجرّدِ أن يَشُكَّ في أحد، لمجرّدِ أن يكونَ عربياً، لأيّة تُهمة، لَمّا أرادَ المَنصور أنَ يَقتلَهُ بعدَ أن غَدَرَ بأبي مسلم الخراساني، العبّاسيّونَ غَدَرَةٌ فَجَرَةٌ لُعَناءُ فَسَقَةٌ أنْجاسٌ أرْجاسٌ بتمامِ معاني هذه الكلمات، فَلَمّا قالَ لَهُ: قَتلتَ هذا العدد ستَّ مئة ألف صبراً لم يُنكِر أبو مسلم الخراساني وإنّما هكذا قالَ للمنصور: **(ليسَ يُقالُ هذا لي بعدَ بلائي وما كانَ مَنّي )**، لم يُنكِر، هكذا أُسّست دولتهم، وبعدَ ذلكَ فَتَكوا بالعَلَويّين فَتْكاً ذريعاً، المنصورُ تفنّن بِطُرق التعذيب.
قرأتُ عليكم في الحلقة الماضية فيما يرتبطُ بالمجموعة الرّاونديّة الّتي ألّهت المنصورَ الدوانيقي لعنةُ اللّه عليه، ومن أنّهُ كانَ يقولُ بشأنِ علاقته الحَسنة مَعَهُم: **(لأنْ يَكُونوا في مَعصيةِ اللّه وطاعتنا أحبُّ إليَّ مِن أن يكونوا في طاعةِ اللّه ومعصيتنا)**، قرأتُ هذا مِن (الحياةُ السياسيّةُ للإمام الرضا - دراسةٌ وتحليل)، للسيد جعفر مرتضى العاملي، طبعةُ دار الأضواء / بيروت - لبنان/ الصفحةَ الثالثة بعدَ العاشرة بعدَ المئة، نقلها عن نُسخة عندهُ من تأريخ الطبري، النُسخةُ الّتي عندي هكذا وَرَدَ فيها صفحة (١٥٥٨ )، من الجُزء الرابع من تأريخ الطَبري من طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ أبو بَكرَ الهُذَلي يقول: **إنّي لواقفٌ ببابِ أمير المؤمنين** - ببابِ المنصور - **إذْ طَلَعَ** - طلعَ المنصور- **فقالَ رجلٌ إلى جانبي: هذا رَبُّ العِزّة** - من المجموعة الراونديّة - **هَذا هو الّذي يُطعِمُنا ويَسْقينا، فَلمّا رَجَعَ أميرُ المؤمنين** - رجعَ إلى قَصره - **ودخلَ عليه النّاس دَخلتُ وخلا وجههُ** - بإمكاني أن أتحدَّثَ معه - **فَقُلتُ له: سمعتُ اليومَ عجباً وحَدَّثتهُ** - بكَلامِ هذا الراوندي - **فَنَكَتَ في الأرض** - "نَكَتَ في الأرض"؛ يعني أطرقَ ويبدو أنَّهُ كانَ بيده شيء خُيزرانة مثلاً أو أيُّ شَيء آخر، ورُبّما نَكَتَ بإصبعه إذا كانَ جالساً على الأرض لكنَّهُ في قَصره، فهو جالسٌ على عرشه - **وَقالَ: يَا هُذَلي يُدْخلُهم اللّه النّارَ في طاعتنا** - وهُناك كلمةٌ ليسَت واضحةً - **أحبُّ إليّ من أنْ يُدخلَهم الجنّة بمعصيتنا** - هُناكَ فارقٌ في الألفاظ وهذا راجعٌ إلى التحريف في الكُتُب، وإلى تَعدُّد النُسَخ، لأنَّ نُسَخ تأريخ الطبري نُقلت عن تلامذته ولم تُنْقَل عنهُ بشكلٍ مُباشر، وإنّما النُسَخُ الّتي بينَ أيدينا في المكتبات الآن نُسَخٌ في أصلها نُقلت عن تلامذته، فَهُوَ كانَ يقرأ عليهِم وهم يكتبون، فيقعُ الاختلافُ في التعابير من نُسخة إلى أخرى، هذه لقطاتٌ واضحةٌ تُحدِّثنا عن ظُلمهم وفَسادهم وجَرائمهم.
في كتاب (الكامل في التأريخ)، لابن الأثير المتوفّى سنة (٦٣٠)، الجزء الخامس، طبعةُ دار الكتب العلميّة، صفحة (٤١٠)، الحديثُ عن الأمين، عن الخليفة العبّاسي الّذي صارَ أميراً للمؤمنين بعدَ موت هارون وبحسبِ تخطيط هارون، أوّلُ خليفة للعبّاسيّين أبو العبّاس السَّفّاح، جاء بعدهُ المنصور، بعدَ المنصور جاء المهديّ وهو ابنُ المنصور، ثُمّ جاء الهادي، وبعدَ الهادي هارون، وبعدَ هارون جاءَ الأمين، هذا هو أمير المؤمنين، ماذا يقول ابنُ الأثير؟: **لَمّا مَلَكَ الأمين وكَاتَبَهُ المأمون** - المأمون كانَ في خُراسان، الأمينُ في بغداد، وبحسبِ عهد الرشيد فإنَّ الخلافة تكونُ للأمينِ وبعدَ ذلكَ تنتقلُ إلى المأمون إذا ما ماتَ الأمين -

**وأعطاهُ بيعتهُ** - المأمون بايع الأمين، فماذا فعلَ الأمين في بغداد؟ - **طلبَ الخصيان** - طردَ النساء، القصرُ الَّذي كانَ خاصَّاً بالأمين طرد منهُ جميعَ النساء وجاء بالخصيان وبالصِّبيان، كانَ مَأبُوناً، وكانَ لَوَّاطاً يُلاطُ فيه، ويلوطُ في صبيانه - **وأتباعَهم وغالى فيهم فَصيّرهُم لخلوته لَيلَهُ ونهاره وقُوَّامَ طعامه وشرابه وأمرِه ونَهيه** - جعلَ الأمرَ والنهيَ بِيدِ هؤلاء - **وفرضَ لَهُمَ فرضاً سَمَّاهم "الجراديا"، وفرضاً منَ الحبشان سَمّاهم "الغرَابيا"، ورفض النساء الحرائرَ والإماءَ حتَّى رَمى بِهنَّ** - رمى بهنَّ بعيداً مِن قصره - **وقيلَ في الأشعار، فَممَّا قِيلَ فيه** - من الأشعار الَّتي قِيلَت في الأمين في ذلكَ الوقت:

| | |
|---|---|
| | **ألا يا أيُّها الْمَثوَى بطوسٍ**؛ الشاعر يُخاطب هارون باعتبار أنَّ هارون هو الَّذي نَصَّبَهُ خليفةً مِن بعدِه، وهارون ماتَ في طوس دُفنَ في طوس فهذا يُخاطبُ قبرَ هارون. |
| **عَزِيباً مَا تَفَادى بالنَّفُوسِ** | **أَلَا يا أيُّها الْمَثْوَى بِطُوسِ** |
| | العَزِيبُ: هو هذا الأمينُ الَّذي لا يُريدُ النساء ولا يُريدُ إلَّا اللواط، يَلُوطونَ به ويَلُوطُ بِهم. |
| | **لَقد أبقَيتَ للخصيانِ هِقْلاً..**<br>الهِقْلُ: هُوَ ذَكَرَ النَّعَام.<br>وفي تأريخ الطبري جاء: لَقَد أبْقيتَ للخصيان بَعْلاً.. |
| **يُحَمِّلُ منهُمُ شُؤمَ البَسوسِ** | **لَقد أبقَيتَ للخصيانِ هِقْلاً** |
| | **فَأمَّا نَوْفَلُ** - هؤلاء هُم الخصيان - **فالشأنُ فيه..**<br>**وفي بدرٍ** - وهذا غُلامٌ آخر - **فَيا لَكَ من جَليسٍ..**<br>**وما لِلْمعْصَميّ شَيءٌ**؛ هذه أسماؤهم وأنْسَابُهم وألقابُهم. |
| **إذا ذُكِروا بذي سهمٍ خَسيسِ** | **وما لِلْمعْصَمِي شَيءٌ لَديهِ** |
| **لديه عندَ مُخترَق الكُؤوسِ** | **وما حَسَنُ الصغيرُ أخسّ حالاً** |
| | **لَهُم من عُمره شطرٌ وشطرٌ**؛ من عُمر الخليفة كُلُّ الوقت لَهُم. |
| **يُعاقِرُ فيهِ شُرْبَ الخندريسِ** | **لَهُم مِن عُمرهِ شطرٌ وشطرٌ** |
| | **الخندريسُ**؛ هي الخمرَ المعتَّقة، الخمرَ القديمة. |
| | **وما للغانيات**؛ الغانياتُ النساءَ الجميلات. |
| **سوى التَّقطيب والوجه العَبوسِ** | **وما للغانياتِ لَديه حَظٌّ سِوى** |
| | **إذا كانَ الرئيس**؛ الخليفةُ. |
| **فكيفَ صلاحُنا بعدَ الرئيسِ** | **إذا كانَ الرئيسُ كذا سَقيماً** |
| **لعزَّ على الْمُقيمِ بدارِ طُوسِ** | **فلو عَلِمَ الـمُقيمُ بدارِ طُوسِ** |

رُبَّما يُخاطب هارون ورُبَّما يُخاطبُ المأمون.

الأمينُ هَكذا يتحدَّثُ التأريخُ عَنه: **ثُمَّ وَجَّه إلى جميعِ البُلدان في طلبِ الْمُلهِين** - الَّذين يلهونهُ بأغانيهم وفي بعض الأحيان بِنُكتهم وطرائف كلامهم، وفي أحيانٍ أخرى بِضُراطهم ففي حاشية الخُلفاء كانَ المضرِطونَ لهم منزلة، هؤلاء يُضرِّطونَ في مجالس الخُلفاء لأجلِ أن يضحكَ أميرُ المؤمنين - **وَضَمَّهُم إليه وأجرى عليهم الأرزاق واحتجبَ عن أخوَيه وأهلِ بَيته واستخفَّ بِهِم وبِقُوَّاده وقَسَّم ما في بُيوت الأموال وما بحضرتهِ منَ الجواهر في خصيانه وجُلسائه ومُحدِّثيه، وأمرَ ببناء مجالس لمُتنزهاته وموضع خَلواته ولهوه ولَعبه** - هذا هَو أمير المؤمنين.

في كتاب (الأغاني)، لأبَي الفرج الأَصفهاني، المتوفّى سنة (٣٥٦ ) للهجرة، إسحاق الموصلي يتحدَّث عن أيّام الخليفة الهادي يقول، إسحاق الموصلي مُغنّي معروف، يقول: **لو عاشَ لنا الهادي لَبنينا حيطانَ دُورِنا** - يتحدَّث عن المغنينَ والراقصينَ والْمُلهِين والسَّاخرينَ والمضرِطينَ - **بالذهبِ والفِضّة** - هكذا كانت تجري الأمور.

مروجُ الذهب ومعادن الجوهر للمؤرِّخ المسعودي، كتابٌ معروف جِدَّاً/ الجزءُ الرابع/ بتحقيق سعيد محمّد اللحام/ طبعةٌ دار الفكر/ بيروت - لبنان/ ٢٠٠٥ ميلادي/ الصفحة الثالثة والعشرين يُحدِّثُنا المسعودي الَّذي توفِّي سنة (٣٤٦) للهجرة، يُحدِّثنا عن يحيى بن أكثم من فُقهاء المسلمين ومنَ القُضاة المعروفين في التأريخ ومن الشخصيّات البارزة في الحكم العبّاسي كانَ لَوّاطاً شهيراً، رُبَّما من الشخصيّات الَّتي لا يُعرفُ مَن هُو أَلْوَطُ منه، الكسائيُّ أيضاً الَّذي كانَ أُستاذاً ومربياً للأمين والمأمون كانَ لَوّاطاً شَهيراً وهو أحد القُراء السبعة، أحدُ القراءاتَ السبعة من قراءات القُرآن تُنْسَبَ إليه "قراءَةُ الكسائي"، الكسائيُّ كانَ من أَلْوَطِ النَّاس هكذا يذكرونَ عنهُ في كُتُب التراجم: (من أنَّهُ كانَ يُدْمنُ شُربَ الخَمر شُربَ النبيذ وكانَ يُدمنُ إتيان الغلمان الروقة - الروقة يعني الحلوين )، وتُذكَرَ لَهُ حكاياتٌ طويلةٌ في كُتُب التأريخ، هذه الحكاياتُ موجودَةٌ في الكُتُب لا مجالَ لذكرها الآن، يحيى بنُ أكثم في نفس السياق فقيهٌ لوّاطٌ من فُقهاء الأُمَّة اللَّواطين: **وكانَ يحيى بنُ أكثم قد وَلِيَ قضاء البصرة قبل تأكُّد الحالِ بَينهُ وبينَ المأمون** – "قبل تأكُّد الحال"؛ يعني قبلَ أن تتوثَّق العلاقة - **فَرُفِعَ إلى المأمونَ** - أهلُ البصرة رفعوا الشكاوى إلى المأمون - **أنَّهُ أفسدَ أولادَهُم بِكثرةِ لِواطه** - هذا قاضي القُضاة في البصرة، مسؤول القُوّة القضائية، القضاء العراقي معروف

بنزاهته مُنذُ أيَّام العبّاسيّين مشهودٌ لهُ، الحكايةُ طويلةٌ، سأقرأ جانباً منها أيضاً، فذكروا للمأمونِ أبياتاً وهي أبياتٌ معروفةٌ ليحيى بن أكثم يتحدَّثُ فيها عن أصنافِ الصبيان فيقول:

| | | |
|---|---|---|
| | | **أربعةٌ تَفتنُ ألحاظُهُم**؛ الألحاظ العيون. |
| **فَعينُ مَن يعشَقُهم سَاهرة** | | **أربعةٌ تَفتنُ ألحاظُهُم** |
| | | **فواحدٌ دُنياه في وجهه**؛ وجههُ جميل.<br>**مُنافقٌ لَيست لهُ آخرة**؛ مُؤخرتهُ صغيرة ليست كبيرة منتفخة. |
| **من خلفه آخرةٌ وافرة**؛ هذا حُسْنهُ في مُؤخرته. | | **وآخرٌ دُنياهُ مفتوحةٌ** |
| **قَد جَمعَ الدُّنيا مع الآخرة** | | **وثالثٌ قد حازَ كلْتَيهما**؛ حُسن الوجه وحُسن المؤخرة. |
| **ليست لهُ دُنيا ولا آخرة** | | **ورابعٌ قد ضاعَ ما بَينَهُم** |

هذا هو فقيهُ الأُمَّة يُقَسِّمُ لنا الغلمان والخصيان والصبيان.

ولِذا ابنُ أبي نُعيم شاعرُ البصرة يَقول:

| | | |
|---|---|---|
| **ولم تطأ أرض العراقِ قَدمُه** | | **يا ليت يحيى لم يلدهُ أكثمهُ** |
| **أيَّ دَواة لَم يَلقْهَا قَلَمُه** | | **أَلْوَطُ قاض في العراقِ نَعلَمه** |
| | | المطبوع (يَلقْها) لا معنى للكلامِ هُنا، ولكنَّ القَلَمُ يَلُوقُ في الدَّواة في المحبَرة هُو يُشيرُ إلى لوَاطه. |
| | | **وأيِّ شعْبٍ**؛ الشِّعابُ هي الطُرَقُ بينَ الجِبال، يُشير إلى ما بينَ الرِدْفَين.<br>**وأيِّ شَعبٍ لَم يَلجهُ أرْقَمُه**؛ الأرقمُ الأفعى الذكر الَّذي يكونُ شديدَ السم. |

بعد ذلكَ صارت ليحيى بنِ أكثم علاقةٌ قويَّةٌ وشديدةٌ بالمأمون، المأمونُ في يَومٍ من الأيَّام قالَ لهُ: يا أبا مُحمَّد من الَّذي يقول:

**قاضٍ يَرى الحدَّ في الزِّنا** - كانَ يُقيم الحُدود في الزنا، لكنَّهُ لا يُقيمُ الحدودَ في اللواط كان يُفتي بحليّة اللواط.

| | | |
|---|---|---|
| **ولا يرى على مَن يَلُوطُ من باسِ** | | **قاضٍ يَرى الحدَّ في الزِّنا** |

هذا هو نفسهُ الشاعر ابن أبي نُعيم، المأمون كانَ يُريدُ أن يُلاطِفَهُ وأن يُحرِجهُ، فقالَ لَهُ: **يا أبا مُحمَّد مَن الَّذي يقول:**

| | | |
|---|---|---|
| **ولا يرى على مَن يَلُوطُ من باسِ** | | **قاضٍ يَرى الحدَّ في الزِّنا** |

**فقال لهُ: ذَلكَ ابنُ أبي نُعيم يا أمير المؤمنين وهُو القائل:**

| | | |
|---|---|---|
| **والرأسُ شَرّ ما راسِ** | | **أميرُنا يَرتَشي وحاكمُنا يَلُوطُ** |
| **ولا يرى على مَن يَلُوطُ من باسِ** | | **قاضٍ يَرى الحدَّ في الزِّنا** |
| **وعلى الأُمَّة وَال من آل عبَّاسِ** | | **ما أحْسَبُ الجَوْرَ يَنْقَضي** |

**فأطرقَ المأمونُ خَجلاً ساعةً** - خَجَلاً أو خَجِلاً - **سَاعةً ثُمَّ رَفعَ رأسَهُ وقالَ: يُنْفى ابنُ أبي نُعَيم إلى السِّنْد** - هذا هو واقعُ العبّاسيّين.

كتاب عنوانهُ (موسوعةُ العذاب)، من الجزء الأوَّل وينتهي بالجزءِ السابع، لمُؤلِّفه الكاتب العراقي عبود الشالجي، طبعةُ الدار العربيّة للموسوعات/ الطبعةُ الثانية/ ١٩٩٩/ بيروت/ لبنان/ حاولَ المؤلِّفُ أنْ يجمعَ كُلَّ ما ذُكرَ في كُتُب التأريخ عن العذابِ الَّذي كانَ يَقُومُ به الحُكّام، الوقتُ لا يكفي كي أقرأ عليكم من هذه الموسوعة بخصوص أنواع العذاب الَّتي كانَ العبّاسيّونَ يتفَنَّنونَ بها، لو رجعتُم إلى هذه الموسوعة ستجدونَ أنَّ العباسيّينَ من بَينِ كُلِّ الحُكَّام هُم الأكثرُ تفَنُّناً في التعذيب، فَكُلُّ أنواع التعذيبِ الَّتي تَخْطُرُ في البالِ والَّتي لا تَخْطُرُ في البال كانَ العبّاسيّونَ يُمارِسُونها حتَّى معَ أقرب النَّاس إليهم إذا ما غَضبوا عليهم! الجزء التاسع والأربعون من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان/ الصفحة الثامنة بعدَ المئتين، الحديثُ الثالث، وثيقةٌ مُهمَّةٌ جِدَّاً رُبَّما لم تَسمعوا بها ولم تَطَّلعوا عليها، رِسالةُ المأمونِ إلى العبّاسيّين، العبّاسيّونَ ما كانوا يُحبّونَ المأمونَ كانوا يُريدونَ الأمين، لأنَّ أُمَّ الأمين عبَّاسيَّةٌ زُبيدَةُ العبَّاسيَّة، أمَّا أُمُّ المأمون فكانت جاريةً خُراسانيَّةً فارسيةً من جواري مطبخ القصر العبَّاسي، وللأمرِ حكايةٌ، المقامُ ليس مُنعقداً للحديث عن كُلِّ هذه التفاصيل، وحينما جَلَبَ المأمونُ إمامَنا الرِضا من الحجاز من المدينة إلى خراسان وجَعَلَهُ ولياً لعهده بالإجبار، العبّاسيّونَ زادَ حِقدُهم على المأمونَ كيفَ تَجعَلُ أعداءنا يَتحدَّثونَ عن آل عليٍّ فَهُم يَعدّونَ آلَ عليٍّ أعداءهُم، يَخافُونَ من أنَّ النَّاسَ تَمِيلُ إليهم وهُم وصلوا إلى الحُكْمِ بفضلِ ادّعاء أنَّهُم شيعةٌ لهم، حكايتنا واحدة حكايةُ العبّاسيّينَ القُدماء وحكايةُ العبّاسيّينَ الجُدُد لكنَّ المأمونَ كانَ مُحتالاً كانَ أذكى منَ العباسيّينَ كُلِّهم كانَ يُخَطِّطُ لشيءٍ بعيدٍ جِدَّاً، لو كانَ الكلامُ عن سياسة المأمونِ لحدَّثتُكم عَن دَهائه وخُدَاعه ومَكْره، المأمونُ كَتَبَ رِسالةً إلى العبّاسيّين، هذه الرسالةُ موجودةٌ في الجزء التاسع والأربعين من بحار الأنوار، رِسالةٌ طويلةٌ وهي موجودةٌ في العديد من المصادر ليست في البحار فقط، صاحبُ البحار نقلها عن المصادر الأخرى.

سأقرأ جانباً من رِسالة المأمونِ وهو يتحدَّثُ معَ العبَّاسيّينَ فَهُو لا يفتري عليهم، الرِسالةُ مُوجَّهةٌ إلى أُسرته، إلى عشيرته وهي رِسالةٌ خاصَّةٌ لم تَكُن منشورةً بينَ عامّة النَّاس، إنَّهُ يُريدُ أن يُرتِّب أوضاعَ علاقته مع العبّاسيين، هُم كتبوا لهُ رِسالةً وهو أجابَهُم فكتبَ لَهم رسالةً مُفصَّلةً فَمن جُملة ما قالَ في هذه الرِسالة في الصفحة الثالثة بعدَ العاشرة بعدَ المئتين يقولُ لهم: **همَّةُ أحدكُم** - أحد العباسيين - **أن يُمسي مَركوباً** - ظاهرةُ اللواط كانتَ مُنتشرةً فيهم - **ويُصْبِحَ مَخْموراً، تُباهُونَ بالمعاصي وتبتهجونَ بها** - فيما بينكم - **وَآلهَتُكم البَرَابط** - "البرابط"؛ جمعٌ لبَربط، والبَربط هو آلةٌ مُوسيقيّةٌ كانت معروفةً آنذاك، يُقالُ لهُ الطمبور ويُقالُ لهُ البُربط، وهذه الآلةُ موجودةٌ في زماننا - **مُخَنَّثُونَ مُؤنَّثون لا يتفَكَّرُ مُتفَكِّرٌ منكم في إصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مَكرُمة ولا كسب حسنة، يَمُدُّ بها عُنقهُ يومَ لا ينفع مالٌ ولا بنون إلَّا مَن أتى اللّهَ بقلبٍ سليم** - لأنَّ المأمونَ كانَ شيطاناً، كانَ لا يُظهِر فسادَهُ، وَإلَّا هُو الآخر كانَ مَأبُوناً لَوَّاطاً، لماذا قَرَّبَ يحيى بنَ أكثم من مجلسه وجعلهُ من خاصَّته وكانَ يختلي به لماذا؟ لكنَّهُ كحال مُعاوية، كحال عبد الملك بن مروان ما كانوا يُظهِرونَ فسادهم. يَقولُ لهم: **أضعتُم الصَّلاة وَاتَّبعتُم الشَّهوات وأكْبَبتُم على اللَّذات عَنِ النَّغَمات** - اللَّذات الَّتي تأتي من النَّغمات - **فسوفَ تلقونَ غيّاً، وأيمُ اللّه لَرُبَّما أفكَّرُ في أمرِكُم فلا أجدُ أُمَّةً من الأُمَمِ استحقّوا العذاب حتَّى نزلَ بهم لَخلَّة من الخلال** - لصفة من الصفات - **إلَّا أُصيبُ تلك الخلَّة بعينها فيكُم مع خلال كثيرة لم أكُن أظنُّ أنَّ إبليسَ اهتدى إليها ولا أمرَ بالعملِ عليها وقد أخبرَ اللّهُ تعالى في كتابه العزيز عن قومٍ صالح إنَّهُ كانَ فيهم تسعةُ رهطٍ يُفسدونَ في الأرض**

**ولا يُصْلحون فأيُّكُم لَيسَ مَعهُ تسعَةٌ وتسعونَ من المفسدينَ في الأرض قد اتَّخذتُموهُم شِعاراً ودِثاراً استخفافاً بالمعاد وقِلَّة يقينٍ بالحساب، وأيُّكُم لهُ رأيٌ يُتَّبع أو رَوِيَّةٌ تَنفع فشاهت الوجوه وعُفِّرت الخُدود.**

إلى أن يقولَ لهم في الصفحة الرابعة بعدَ العاشرة بعدَ المئتين: **وليسَ منكُم إلاَّ لاعبٌ بنفسه مأفونٌ في عقله وتدبيره إمَّا مُغنٍّ أو ضاربُ دَفٍّ أو زامر، واللّه لو أنَّ بني أميَّة الَّذينَ قتلتموهُم بالأمس نُشِروا فَقيلَ لَهُم لا تأنفوا في معائبَ تَنالُونَهم بِها لَمَا زادوا على ما صَيَّرتُموهُ لكُم شعاراً ودثاراً وصناعةً وأخلاقاً ليسَ فيكُم إلَّا من إذا مَسَّهُ الشَّرّ جزَعٍ وإذا مَسَّهُ الخيرُ منَع، ولا تأنَفُونَ ولا تَرجعونَ إلَّا خشيةً** - فقط تمتنعونَ عندَ الخوف - **وكيفَ يأنَفُ مَن يَبيتُ مَركُوباً** - يتحدَّثُ عن كُلِّ العباسيين - **ويُصبِحُ بإثمه مُعْجَباً** - بعد أنْ لاطوا فيه في ذلكَ الليل - **كأنَّهُ قد اكتسبَ حَمْداً غايتهُ بَطنهُ وفَرْجه، لا يُبالي أن يَنالَ شَهوتَهُ بقتلِ ألف نَبيٍّ مُرسَل أو مَلَك مُقرَّب، أحَبَّ النَّاسِ إليه مَن زَيَّن لَهُ مَعصيةً أو أعانهُ في فاحشة تُنَظِّفهُ المخمورة** - تُنَظِّفهُ المخمورة المجموعةُ المخمورةُ من الصِّبيان ومَن الَّذينَ يلوطونَ بِهم - **وتُرَبِّدهُ المطمورة** - تُربِّدهُ تُبقيه في مكانه، المطمورةُ الَّذينَ يَستحقّونَ أن يُطْمَرَ ذكرهم - **فَشُتِّتَ الأحوال فإنْ ارتَدَعتُم ممَّا أنتُم فيه من السيئات والفضائح وما تَهْدِرونَ به من عذابِ ألسنَتِكُم وإلَّا فَدُونكُم تُعْلَوا بالحديد** - أي أنَّني سأعاقِبكم، استروا أنفُسكم، لأنَّهُ كانَ يُخَطِّط أن يعودَ إلى بَغداد بعدَ أن يقتُلَ الإمامَ الرضا..

**أنتقلُ بِكُم إلى لقطة من واقع العبَّاسيِّينَ الجُدُد:**

-عرض صور لوزير المَالِيَة العراقي الَّذي قَدَّمَ استقالتهُ في: ١٦/ ٨/ ٢٠٢٢، علي حيدر عبد الأمير علّاوي.

- عرض صورة رسالة استقالته الَّتي قَدَّمها إلى رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي، تتألَّفُ الرِّسالةُ من عشرِ صفحات.

تعليق: إذا ما دقَّقتُم في الصفحة العاشرة فَهُناكَ التأريخ وهُناكَ الاسم وهُناكَ التوقيع، التوقيع بالحبر الأحمر: **علي حيدر عبد الأمير علاوي / بغداد - الثلاثاء ١٦/ آب/ ٢٠٢٢.**

الرِّسالةُ طويلةٌ جِدَّاً وهي وثيقةٌ مُهمَّةٌ لأنَّها صدرت من أصحابِ الشأن منَ المطلعينَ على التفاصيل وهُم يَقولون من أنَّ وزيرَ الماليّة كانَ نَزيهاً هكذا هُم يقولون، ومن الَّذينَ يُوثَّقُ بِهم ويُعتَمَدُ عليهم، جانباً ممَّا جاء في هذه الوثيقة، في الصفحة الأولى: **دولة رئيس مجلس الوزراء السيِّد مصطفى الكاظمي المحترم. أكتبُ إليكُم لإبلاغكم قراري بالاستقالة من مَنْصبِ وَزير الماليّة لأنِّي مُؤمنٌ بأنَّ هذا هو الوقتُ المناسبُ لكي أتركَ الحُكومة** - هذه مُقدِّمةُ الرِّسالة.

في الصفحة الثانية، يقول وزير الماليّة العراقي: **جِئتُ إلى وزارة الماليّة في: ٥/ أيار/ ٢٠٢٠ . بعد أن وافقَ مجلس النُّوّاب على ترشيحي في إجراء لم يَكُن سهلاً إذْ لم يكُن التصويتُ سَلساً وصَوَّتَ العديدُ من الأحزاب ضدّي، وما زلتُ لا أعلمُ لماذا أخذت هذه الأحزابُ هذا الموقفَ من ترشيحي، لأنْ لم يَكُن لديّ سوى القليلِ من المشاركة السياسيّة مُنذُ عام ٢٠٠٦ ، لقد كانَ تصويتُ الصدريّين هو الَّذي جعلَ ترشيحي مُمكناً، ولكن كما أشرتُ سابقاً لم يكُن لَديّ أيّ اتصال معهُم** - مع الصدريّين - **بشأنِ هذا الأمر، المرَّةُ الأخيرةُ الَّتي دخلتُ فيها وزارة الماليّة كانت في عام ٢٠٠٦ ميلادي عندما كُنتُ أعملُ أيضاً وزيراً للماليَّة في ظلِّ الحكومة الانتقاليَّة للدكتور إبراهيم الجعفري، وفي الأسابيع القليلة التالية من مجيئي إلى الوزارة للمَرَّة الثانية تَعرَّفتُ على الحقيقة المَروِّعَة الْمُروِّعَة** - يبدو أنَّهُ يقصد (الْمَروِّعَة) - **بشأنِ مدى تدهورِ آليَّة الحُكومة في السنواتِ الخمس عشرة الماضية، فقدَ تَمَّ الاستيلاءُ على مفاصلَ واسعة منَ الدولة فعلياً من قِبَل الأحزاب السياسيَّة وجماعات المصالح الخاصَّة** - جَماعاتُ المصالح الخاصَّة تنتمي إلى المرجعيّة بشكلٍ مُباشر وبشكلٍ غَيرِ مُباشر، الأحزابُ السياسيَّةُ الشيعيَّةُ الفاسدةُ القَذِرة مَحميَّةٌ من قِبَل المرجعيّة أيضاً.

**- وكانت الوزارةُ نفسُها بلا دَفَّة** - يعني أنَّ العَبَثَ في كُلِّ مكان - **لأكثرَ من عقد، وكانَ أحدُ وزرائها قَد أُقيلَ بسببِ مَزاعمَ عَن إيوائه إرهابيّين بعدَ ذلك كانت الوزارة تُدارُ من قِبلِ وزَراء بالوكالَة مُكَلَّفينَ من وزارَات أُخرى وكانَ لَديهِم القليلُ منَ الفَهْمِ للشؤونِ الماليّة، وبالتالي لم يتمكَّنوا من توفيرِ إطار السياسة الماليَّة للبلد، وخلال الحرب ضدَّ عصابات داعش الإرهابيّة أُقيلَ وزيرُ الماليَّة آنذاك من مَنصبه عن طريق استجوابٍ برلَماني ولم يتم تعيينُ وزيرِ ماليّة جَديد إلَّا بعد تولّي حكومة السيِّد عادل عبد المهديّ السُلطة في تشرين / ٢٠١٨، إذ شَغَلَ سَلفي الدكتور فؤاد حسين الَّذي أكنُّ لَهُ أعلى درجات الاحترامِ والتقدير مَنصبَ وزير الماليّة ومعَ ذلك فقد انقطعت فترةُ وِلايته مع مظاهرات تشرين / ٢٠١٩، واستقالت الحكومةُ بعدَ ذلكَ بوقت قصير.**

في الصفحة السادسة: **كانت قضايا فساد الدفع الالكتروني بالنسبة لي بمثابة القشَّة الَّتي قصمت ظهرَ البعير، لم تَكُن حالةً نادرة ولكنَّها عكسَت بوضوح لجميع الأطراف مدى الخَلل بالمنظومة فقد بَلورت الدرجة الَّتي تَدهورت عِندَها مكانةُ الدولة وأصبحت ألعوبةً للمصالح الخاصَّة، الأمر الآن معَ السُلطة القضائيَّة وتحقيقاتها بعدَ إبداء الوزارة مُلاحظاتها، لذا لا يُمكنني التعليقَ عليه لكنَّهُ يُثيرُ مجموعةً كاملةً من الأسئلة بشأنِ كيفيَّة اتخاذ القرارات الصحيحة الَّتي تُؤثِّرُ على ملايين الأشخاص** - يتحدَّث عن الشعب العراقي - **ومُؤسَّسات الدولة الحيويّة دُونَ اعتبارٍ للمصلحة العامَّة، إذْ تعملُ شبكاتٌ سريَّةٌ واسعةٌ من كِبار المسؤولين** - هذا وزيرُ الماليّة، يتحدَّثُ عن معرفة ودرايةٍ وعن وثائق - **ورجال الأعمالِ والسياسيِّين ومُوظَّفين الدولة** - المفروض (ومُوظَّفي الدولة) - **الفاسدين في الظل للسيطرة على قِطَّاعات كاملة من الاقتصاد وتُسْحَبُ مليارات الدولارات من الخزينة العامَّة** - فما قيمةُ مليارين ونصف يُقالُ عنها سَرقةُ القرن؟! - **هذه الشبكاتُ مَحميَّةٌ من قِبَلِ الأحزاب السياسيّة الكُبرى** - الأحزابُ السياسيّة الكُبرى الَّتي تَحكُمُ البلد بالدرجة الأولى الأحزابُ الشيعيّة الَّتي هي في جَوِّ المرجعيّة السيستانيّة - **والحصانة البرلَمانيّة وتسليح القانون وحتَّى القوى الأجنبيَّة، وإنَّها تُحافظُ على صَمت المسؤولينَ الأمناء بسببِ الخوف والتهديد بالقُوَّة، لقد وصل هذا الاخطبوطَ الهائلُ من الفساد والخُداع إلى كُلِّ قِطَاعٍ من قِطَّاعات اقتصاد الدولة** - هذا ما هو بكاتبٍ يكتُبُ سُطوراً على الفَيس بوك، هذا هو وزيرُ الماليّة - **ومُؤسّساتها ويجبُ تفكيكهُ بأيِّ ثمن إذا كانَ مُقدَّراً لهذا البلد أن يبقى على قيد الحياة، وهُنا يَحدُوني الأملُ بأنْ يَتَّبِعَ قُضاةُ التحقيق في قضيَّة بوّابة عُشتار الخيوطَ أينما تذهَب لتكونَ بادرةَ خَيرٍ لإعادة الثقة بالمنظومة** - بلي القضاء العراقي معروف بالنزاهة!!

**-دولة رئيس مجلس الوزراء لا معنى للحديثِ عن الفساد** - لماذا نتحدَّثُ عن الفساد؟! باعتبارِ أنَّ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي دائماً يهذي ودائماً يلغو ويَتحدَّث عن الفساد - **كاختصارٍ لمشكلات الاقتصاد فهو النتيجةُ النهائيّة للعمليّة وليسَ بِدايتها ويُمكنُ وصفهُ بالسرطان الَّذي يُمكنُ أن يقتُلَ الجسم لكنَّهُ انتشرَ بسببِ ضَعف الجِسم وضَعف جهاز المناعة وغيابِ الوقاية وإهمال الإجراءات العلاجيّة، ويزدهرُ الفسادُ في العراق لأنَّ النظامَ يتسامَحُ معهُ ويسمَحُ لهُ بالازدهارِ والنمو، إنَّ مُعالجةَ الفَساد غيرُ كافية من خلالِ زيادة الكلامِ ضدَّه وإنشاء المزيد من هيئات التحقيق وإدخال المزيد من الإجراءات العقابيّة، علينا إعادةُ بناء قُدرات الدولة لمنع انتشار الممارسات الفاسدة** - "علينا"؛ يعني هذا ليس موجوداً في الدولة، إنَّها دولةُ بني العبَّاس، دولةُ الفساد ودولةُ القذارة والانحطاط - **علينا أن نُصْلِح إدارةَ الدولة بشكلٍ جذريٍ من خلالِ تقليص الإجراءات والقوانين والممارسات التقليديّة، علينا أن نُطَوِّرَ بشكلٍ جذري صفاتِ ومهاراتِ المديرين المتوسّطينَ والمتقدِّمين في الدولة، علينا إزالةُ الحمايةِ الَّتي تمنحُها الأحزابُ السياسيّةُ ورؤساؤها للأفراد الفاسدين والممارسات الفاسدة** - يا علي، علاوي الحمايةُ تأتي من النَّجف من السيستاني نفسه ومن ولده محمّد رضا من هُناكَ تأتي الحماية - **علينا تدميرُ ثقافة الجشع والتسيّب والإفلاتِ من العقاب الَّتي تسمحُ بازدهارِ ممارساتِ الفساد، علينا إزالةَ الغُموضِ الَّذي يُميِّزُ العديد من قرارات الحكومة بشأن النفقاتِ والاستثمارات إذْ**

**يزدهرُ الفسادُ نتيجةً لصفقاتٍ تُنظَّمُ في الظلامِ وعدمِ الانفتاحِ والشفافيّة** - لعد اشچ ـنتم تسوون شتسوي الحكومة؟! إذا هذا كُلّه انتم ما مسوينه وعليكم أن تقوموا به؟! الحكومة شمسوية؟!

نستمرّ في قراءة رسالة استقالة وزير الماليّة: **وقبلَ كُلِّ شيء** - يعني قبلَ هذه الإجراءات، أدري شمسوين انتم اشمشتغلين؟ قبل هذه الإجراءات هُناك أشياء لابُدَّ أن تكون - **وقبلَ كُلِّ شيءٍ علينا التراجُع عن نظام السعر المزدوج الَّذي يسمحُ بالفساد، أي أنَّ هُناكَ الأسعارُ المزدوجة لنفسِ الْمُنتج أو الخدمة في جميعِ أنحاء الاقتصاد** - لأجلِ التزوير، الكومشنات شلون تطلع؟ بهذه الطريقة، صدِّقوني جرثومةُ الفساد السيستاني، عالجوا الجرثومة من أصلها، اقطعوا فسادَ السيستاني سينصَلِحُ وضعُ العراق - **وهُناكَ أسعارُ السوق ثُمَّ هُنَاكَ أسعارٌ تُحدِّدُها أوامرُ إداريّة أو لجنةٌ وزاريّة لا علاقة لها بأسعار السوق، وهذا يُؤثِّرُ على أسواق الأراضي والإسكان وأسواق الوقود والمواد الغذائيّة الأساسيّة والمدْخَلات الزراعيّة والصناعيّة وأسواق الائتمان والعُملات الأجنبيّة والأدوية والخدمات الطبيّة وتوليد الطاقة الكهربائيّة وتوزيعها والتعريفات وما إلى ذلك** - التعريفات الجمركية وغيرها - **لقد قيلَ خَطأً إنَّ هذا النظام يُساعدُ في دعم الفقراء لكنَّهُ في الواقع تكاليفهُ باهظة ويُشجِّعُ الفسادَ أينما وُجِدت أسعارٌ مُزدوجة** - والعراقُ كُلُّه مَبنيّ على الأسعار المزدوجة لأجل السرقة ولأجل الفساد والإفساد - **وهُناكَ طُرقٌ أفضل وأكثرُ فاعليّةً لمساعدة الفقراء بدونِ هذه التشوّهات الهائلة الَّتي تُدَمِّرُ عملَ الأسواق.**

إلى أن يقول في الصفحة الثامنة: **كُلُّ دعوات الإصلاح جرى إعاقَتِها بسببِ ا لإطارِ السياسي لِهذا البلد، ولقد تَمَّ تحريفُ النظامِ البرلَماني الَّذي تَمَّ تَقديمُهُ في عام ٢٠٠٥ من أجلِ خدمةِ مجموعات المصالح الخاصَّة** - مثلما حرف السيستاني الدستور وحرف القوانين - **وتقويض الدولة ومُؤسَّساتها ولقد سُمِحَ بالاستيلاء على الدولـ ـة من قبلِ مجموعات المصالح الضيّقة، ولا شَكَّ أنَّ إصلاحَ هذا النظام بتغييرات دُستوريّة أو حتَّى دستورٍ جديد أمرٌ ضروري وعلى عكس البشر لا تموتُ الدُّولَ بشكلٍ نهائي ويُمكن أن تبقى دُولٌ الزومبي لسنوات بل حتَّى لعقود** - "دول الزومبي"؛ يتحدَّث عن دولٍ ميّتةٍ ولكن فيها شيءٌ من الحياة بسببِ النَّاس وليس بسبب الحكومة.

**-قبلَ أن يتمَّ دفنُهم، أعتقد أنَّ الدولة العراقيّة الَّتي ولدت بعدَ غزو ٢٠٠٣ تظهرُ عليها علاماتُ مرضٍ عُضال وصَحيحٌ أنَّ آلية الحُكومة مُستمرّةٌ وتبقى مظاهرُ سُلطة الدولة قائمةً، لكن لا يو جدُ جوهرٌ للشكل إذْ تُواجهُ السُلطاتُ المركزيّةُ للدولة تَحدّيات على جميع المستويات حيثُ لا تُسيطرُ الدولةُ على حدودها** - مَن الَّذي يُسيطرُ على الحدود وعلى المنافذ الحدوديّة؟ الأحزابُ الشيعية - **وتَنتهكُ سيادَة أراضيها باستمرار** - مَن الَّذي يُسيطرُ على الموانئ والمطارات؟ إنَّهم السيستانيّون، إنَّهُم أتباعُ محمّد رضا السيستاني، وخُصوصاً على مطار النَّجف، ويعبثونَ شَرّ عَبَث في مطار النَّجف.

**- ويستخدمُ الإرهابيّونَ الَّذينَ يستهدفونَ جيراننا أراضينا كملاذ، وقُوّاتُنا الأمنيّةُ مُنقسمةٌ مُؤسّسيّاً وبرلَمانُنا مُعطّلٌ حالياً، دستورُنا في الغالبِ غيرُ عمليّ ويتمُّ إهمالهُ بانتظام، ونظامُنا السياسيُّ يُولِّدُ الجُمودَ والانسداد، الحسابُ والعقابُ لا يَشمَلُ الزعامات الكبيرة، ويتمُّ استغلالُ مَوارِد الدولة بشكلٍ غيرِ فَعّالٍ ومُهْدَر، أو يُساء استخدا مُها أو تتمُّ سرقتُها، ولا أحدٌ يُحاسَبُ على الكوارث الَّتي حَلَّت بهذا البلد، والقوى الأجنبيّةُ تُؤثِّرُ بشكلٍ مباشرٍ على المؤسَّسات الحيويّة وهي تقفُ وراء تعيينِ شخصيّات رئيسة في الحكومة** - ابتداء من رئيس الجمهوريّة ورئيس الوزراء ورئيس البرلَمان والوزراء إلى المحافظين - **والنتيجةُ النهائيّةُ هي البلدُ المزَّقُ الَّذي نرى أنفُسَنا فيه** - هذا هو واقعُ حكومة العبّاسيّين الجُدُد، ألا لعنةٌ على حُكومتهم.

في الصفحة العاشرة يقول وزير الماليّة المستقيل: **نحنُ بحاجة إلى قيادةٍ من أعلى مستويات الجودة** - منين نجيبهم؟ - **تُؤثِرُ على نفسها ومصالحها الآنيّة الذاتيّة** - املخه - **نحنُ بحاجة إلى سلوك أخلاقي في أعلى المَناصبِ في البَلد لتُصبح بوصلةً أخلاقيّةً للمجتمع والإدارات الحكوميّة** - أحچي لك ويّاه ما يخالف - **نحنُ بحاجة إلى مُؤسَّسات ذاتَ فَعّاليّة وعُمقٍ ونزاهة** - حبيبي علاوي، مو أنت قبل شوية چنت تگول: **(لا معنى للحديث عن الفساد** - إلى أن تقول: **إنَّ مُعالجة الفَساد غيرُ كافيةٍ منَ خلالِ زيادة الكلامِ ضدَّه** )، ما هو هذا الكلام ينطبقُ عليكَ أيضاً، زيادةُ الكلام في هذه الأمنيات، منين نجيبهم من المر يخ؟! هُو مجتمع طايح حظّه، المَرجعيّة طايح حظها أنتجتَ لنا مجتمع طايح حظه.

**- نحنُ بحاجةٍ إلى الاستقرارِ والتماسُك والاستمراريّة في ترتيباتنا السياسيّة، تحتاجُ البُلدانُ الَّتي تُواجهُ تحدّيات هائلةً إلى أفضلِ نوعٍ من أشكال القيادة، آمُلُ أن نَنْعَمَ بمثل هذا القائد** - عمّي حتّى هم ما أگول لك احچي لك وياه، ما احچي لك وياه منين نجيبه هذا وين نلقاه؟! - **مع الفريق المناسب لقيادة البلاد إلى الأمام وبَرِّ الأمان** - وعود احنا نقبض من دبش - **علي حيدر عبد الأمير علاوي - بغداد/ الثلاثاء - ١٦/ آب/ ٢٠٢٢.**

أكو فرق بين الثنين شتشوفون أنتم؟! عبد الأمير علاوي تحدَّث عن الفساد المالي فقط والفساد الإداري، إذا كانت حكومة بني العبّاس لها قشرةٌ هي قشرةُ الخلافة الإسلامية - أتحدَّث عن العباسيين القُدماء - العباسيون الجُدُد قشرتُهم زالت، صارت القشرةُ الخارجية هي قشرةُ الفساد المالي والإداري، الفضائح والقذارات هي وراء هذه القشرة، أمَّا الفسادُ الأخلاقي والجنسي واللواطي و و فهو وراء هذه القشرة.

في أجواء استقالة وزير الماليّة وما تَرتَّبَ من أحداث وتفاصيل برزت إلينا سرقةُ القرن هكذا أطلقوا عليها وهي سرقةٌ قليلةٌ جِدّاً بالقياسِ إلى السرقات الَّتي تَحدَّثَ عنها علي حيدر عبد الأمير علاوي في رسالة استقالته.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه الإعلامي العراقي عدنان الطائي في برنامجه "الحق يُقال" عبر شاشة (**UTV**) وهو في مُقدِّمته يُعطينا خُلاصةً عن سرقة القرن.

تعليق: بس هذي يا عزيزي عدنان ما هي بأكبر سرقة وأنت تعرفُ ذلك، أنت مُطّلعٌ على واقع الفساد في العراق.

-عرض فيديو لمازن الاشيگـر، خبيرٌ اقتصاديٌّ عراقيٌّ يُحدِّثنا عن فتافيت سرقات نوري المالكي عبر البغداديّة وفي برنامج استوديو التاسعة.

تعليق: هذا البَعْبَع موجود بالنَّجف ما يحتاج يعني أنْ نُطيل الكلام..

- عرض فيديو لأحد أصدقاء الجلبي؛ انتفاض قمبر وعبر فضائيّة سامراء.

-عرض فيديو عبر one news يتحدَّثُ انتفاض قمبر أيضاً.

- عرض فيديو لمحمّد علاوي، كانَ وزيراً في حكومة المالكي وهُو في أجواء حزب الدعوة يُحدِّثنا عن فساد المالكي عبرَ برنامج حوارُ التاسعة ومن قناة "هنا بغداد".

- عرض فيديو لنوري المالكي يتحدَّثُ عن فشله وفشلِ حزبه والطبقةِ السياسيّةِ العبّاسيّةِ الحاكمةِ في بغداد وكُلُّ ذلكَ عبرَ قناته الفضائيّة قناةِ حزب الدعوة أفاق.

تعليق: أبو إسراء گول وفعل مُتفَرغ للعبادة وترك العمل السياسي ...!!

- عرض فيديو من قناة الرشيد، برنامج "الرشيدُ والناس" مع ياسر عامر، رحيم الدراجي يَصِفُ لنا هذه الطبقة الفاشلة الَّتي من جُملتها نوري المالكي حيثُ كانَ يتحدَّثُ عن فشله وفشلِ حزبه وفشلِ الطبقةِ السياسيةِ العبّاسيّةِ الحاكمةِ في المنطقةِ الخضراء مع رحيم الدراجي.

تعليق: اللصوصُ والسّرّاقُ الَّذينَ تحدَّثَ عنهم مازن الاشيـگـر بما فيهم البُعْبُع هؤلاء هُمُ هُمُ الفاشلونَ الَّذينَ تَحدَّثَ عنهُم نوري المالكي وهُمُ هُمُ الخريّة الَّذينَ تَحدَّثَ عنهُم رحيم الدراجي، إذَّ هُم العبّاسيونَ الجُدُد، عاصمتهم الأولى النَّجفَ، وعاصمتهم الثانية بغداد، وفسادُهُم في العراقِ كُلّه وحتّى في خَارج العراق.

سرقةٌ في هذه الأيَّام هي في سلسلة سرقات كثيرة جدَّاً، لكنَّ الحديثَ مُحتَدمٌ عنها في كربلاء، خُصوصاً في أوساط العتبتين؛ "الحُسينيّة والعبّاسيّة"، أنا لا يُعجبني أن أقولَ عن العتبتينِ من أنَّهُما عتبةٌ حُسينيّةٌ وعبّاسيّة، الحُسينُ بريءٌ منهم والعبّاسُ بريءٌ منهم، هذه مُؤسَّساتٌ سيستانيّةٌ قذرة، هذا التضخيمُ الإعلامي والتطبيلُ والتهريجُ في وسائل الإعلام عن سرقة الأمانات من هيئة الضرائب في بغداد لأجل تضييع سرقاتِ العتبة الحُسينيّة والعتبة العبّاسيّة، بغضّ النَّظرِ عن مقادير الأموال حتّى لو كانت الأموالُ المسروقةُ في العتبتينِ دُونَ الأموال الَّتي سُرِقت في بغداد، لكنَّ القضيّة ليستَ مُرتبطةً بمقادير الأموال وإنَّما ترتبطُ بالأمانة الدِّينيّة وبالمسؤوليّة الشرعيّة، وبأنَّ المؤسَّسات هذه ترتبطُ ارتباطاً مباشراً بالسيستاني وولده محمّد رضا، من هُنا تأتي خُطورةُ الموقف، من الآخر أموالُ العتبتينِ سُرِقت، أخذها المسؤولونَ في العتبتين وقدَّمُوها إلى جهة بعنوان الا ستثمار للمنافع الشخصيّة وبعد ذلكَ تلكَ الجهةُ أخبرتهم من أنَّ الأموال تبدَّدت وتفتَّتت!!

فهل الحقيقةُ هي كذلك أم أنَّ اتفاقات تجري في الكوالَيس وتجري وراء الكوالَيس؟! هُناكَ شَخصٌ يُدير مُؤسَّسةً لتصريف الأموال والَّتي أصبحت بنكاً، بنكاً محدوداً إنَّها شركةٌ (الطيف)، مُديرُ فرعِ شركة الطيف في كربلاء الَّذي تعاملت معهُ العتبةُ الحُسينيّةُ والعتبةُ العبّاسيّة، المَسؤولونَ من كبارهم إلى صغارهم هَرَّبوا أموالَ العتبتين من خلال هذه البوّابة بعنوان الاستثمار، والآن فُقدت الأموال!!

عندي قائمة بالأسماء، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ التفاصيل قد لا تكونُ مُفيدةً بالنسبة لكم، إنَّما أريدُ أن أُخبركُم بالإجمال:

مثلاً الأمينُ العام للعتبة العبّاسيّة، هُناكَ صُكوك صورُ الصكوك موجودة، الوثائق موجودة، هُناكَ صُكوك بعشرين مليار دينار أتحدَّثُ عن مليارات الدنانير، بعشرين مليار دينار عراقي باسم الأمين العام للعتبة العبّاسية مصطفى ضياء الدين، قطعاً هذا ما خَرجَ منَ المعلومات القضيّةُ أكبرُ من ذلك.

هُناك ١٧ مليار باسم مرتضى صهر عبد المهدي الكربلائي، وفي الحقيقة هذه الأموالُ لعبد المهدي الكربلائي لكنَّها سُجلت باسمِ صهره، هو الَّذي أخرجها لكنَّها سُجِّلت باسمِ صهرهِ مرتضى والَّذي لا يُذْكَر اسمهُ في أوساطِ العاملين في العتبتين خوفاً من سطوتهِ لذا يصطلحونَ عليهِ (السيّد الشاب)، فهذهِ الأموال سُجِّلت باسم السيد الشاب، إنَّهُ صاحبُ التوقيع.

القائمة طويلة: محمد أبو دگـة مسؤول الخدمات في العتبة الحسينية، سيّد عادل أحد المسؤولين في المخيّم الحُسينيّ، هؤلاء أيضاً هُناك وثائق صكوك بأسمائهم، والَّذي أمرهم أن يفعلوا ذلك هو عبد الواحد البير، عبد الواحد البير هذا مسؤول الاستثمارات في العتبة الحُسينيّة هو ابنُ خالة عبد المهدي الكربلائي، الكُلّ مُشتركون.

حسين جويّة كان مسؤولاً للأمور الماليّة في العتبة العبّاسيّة، هو أخو ميثم الزيدي مسؤول فرقة العبّاس القتاليّة ولهُ صِلة مُصاهرة بأحمد الصافي مُمَثّل المرجعية في العتبة العباسية.

شيخ صباح الجنابي مسؤ ول علاقات العتبة الحُسينيّة، شيخ صبّار مسؤول العلاقات الخارجيّة للعتبة الحُسينيّة، لواء شرطة ساجت، أسماء قائمة طويلة، أنا لستُ بصدد مُحاسبتهم إنَّما أُريدُ أن أقولَ لَكُم: أنا أتحدَّثُ عن مُعطيات حقيقيَّة، أموال العتبتين سُرِقت، سرقها السيستانيّون، ولذا بادر محمّد رضا السيستاني بإصدارِ أمرهِ بالتستُّر على الموضوع وبدأوا الآن يُلقونَ باللوم على ميثم الزيدي، ميثم الزيدي هو جزءٌ من هذه المنظومة لكنَّهُم يُريدونَ أن يُبَرِّؤوا أصحاب العمائم، يُبَرِّؤونَ عبد المهدي الكربلائي وأحمد الصافي، السرقةُ سرقةٌ عامّة وقد سُرِقت أموالُ العتبتين، هذا هو واقعُ العبّاسيين إنْ كانَ في بغداد أو كانَ في كربلاء أو كانَ في النَّجف كُلُّ المؤسسات بفروعها الَّتي تنتمي إلى السيستاني مُؤسَّساتُ فساد.

**- عرض التُحفةُ الديخيّة في النصائح المرجعيّة.**

-عرض المعنى الحضاريّ للمرجعيّة، إنّهُ الخَراءُ المُقدَّس في المكانِ المُقدَّس (لعلي صالح).

- عرض البصمةُ المرجعيّةُ المُقدّسةُ، الحفّاظةُ الحوزويّة بالبصمة المرجعيّة.

أحمد الوائلي هو الناطقُ الرسميّ العقائديَّ باسم المرجعيّة السيستانيّة، ديوانهُ، ديوانُ الوائلي، طبعةُ مؤسَّسة البلاغ/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى/ ٢٠٠٧ ميلادي/ صفحة ٣٤٥/ قصيدتهُ بعنوان (بغداد)، نُظمت عام (١٩٦٠) ميلادي، أوّلُها:

| | | |
|---|---|---|
| سَيظَلُّ وَجهُكِ رائعاً جَذَّابا | | بغدادُ ساءَ بِكِ الَهوى أم طابَا |
| | | إلى أنْ يقول الوائلي وهو يتمجّدُ ببغداد حتّى يَصل إلى مدح العبّاسيّينَ القُدماء قَتَلَة العترة الطاهرة، فها هو يمدحُ هارون قاتلَ الإمام الكاظم ويمدحُ المأمون قاتلَ الإمام الرضا، ويمدحُ المعتصم قاتلَ الإمام الجواد، يقول الوائلي صفحة (٣٤٨) في قصيدته بغداد: |
| يُضفي عَليكِ بِسحره جِلبَابا | | سَيظَلُّ من مَجدِ الرّشيدِ مُؤثَّلٌ |
| | | أيَّ مَجد مُؤثَّلٍ يا أيُّها الوائلي يا أيَّها النَّاطقُ الرسميّ العقائديَّ السيستاني؟!! |
| | | مجدهُ الَّذي كانَ مُثلَهُ ولدهُ الأمين مع الخصيان؟! أيَّ مَجد مُؤثَّلٍ هذا؟!! |
| يبني العُلوم ويغرسُ الآدابا | | ويَظلُّ للمأمونِ عِندكِ مَجلسٌ |
| | | ويّا يحيى بن أكثم ويّا الكسائي، ويّا الفرخجيّة!! |
| لنداء مُسلمةٍ دعتَ فَأجابا | | وصدى لمعتصمٍ يُعدَّ كَتائباً |
| | | حكايةٌ لا صحّة لها!! |

**دِعبل يُخاطب المعتصم فيقول:**

| | | |
|---|---|---|
| | | مُلوكُ بني العبّاسِ في الكُتْبِ سَبعةٌ؛ يتحدَّث عن الكُتُب الَّتي أخبرت عن الملاحم. |

| | |
|---|---|
| ولم تأتِ بِثَامنٍ لَهُم الكُتْبَ | مُلوكُ بَني العبّاس في الكُتْبِ سَبعةٌ |
| | لأنَّ المعتصم كانَ ثامناً. |
| كرامٌ إذا عُدّوا وثامنهُم كلبُ | كذاكَ أهلُ الكَهف في الكُتْبِ سَبعةٌ |
| لأنَّكَ ذُو ذَنْبٍ وليسَ لَهُ ذَنْبَ | وإنّي لأُعْلي كَلْبَهُم دُونَك رفْعةً |

هذا شاعرُ أهل البيت، ما هذا الأخرق هذا شاعرُ النَّجف، هذا شاعرُ الحوزةِ والمرجعيّة وهذا هو النَّاطقُ الرسميّ باسمِ المرجعيّة السيستانيّة، ألا لعنةٌ على هارون، ألا لعنةٌ على المأمون، ألا لعنةٌ على المعتصم، ألا لعنةٌ على هذا المنهجِ العباسيّ البَتريّ الأخرق، أتعلمونَ أنَّ ديوانَ الوائلي هذا ما فيهِ بيتٌ واحد عن الإمام الحُجّة؟! أقولُ هذا عن تَتبعٍ وتدقيقٍ!

**القضيّة لا تقفُ عند الشعر حتَّى يُقالَ قولُ شاعر!! في مَجالسه على منبر الحُسين:**

-عرض الوثيقة رقَم (٣٢)، من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتابَ النَّاطق من مجموعة وثائقِ ضلالِ وبَتريَّةِ الوائلي وهو يمتدحُ المأمون لعنةُ اللّهِ عليه قاتِلَ الإمام الرضا.

تعليق: هل أحتاج إلى تعليق؟! ها هو يمدحهُ في الشعر ويمدحهُ في النَّثر، القضيّةُ لا تقفُ عندَ المأمون!

المأمون روعة يعني فد نموذج جِدَّاً رائع مُشرف!!!

طيح اللّه حظ المرجعيّة اللي تتخذ ناطقها الرسّمي ويكون منطق المرجعيّة هذا المنطق الطايح حظّه.

-عرض الوثيقة رقم (٢٧) من الحلقة (١٣٤ ) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلالِ وبَتريَّةِ الوائلي إنَّهُ يمتدحُ المعتصم هذا المأبون، قاتِلَ إمامنا الجواد صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه.

تعليق: يتمنَّى الوائلي أن تكونَ عندَهُ نَخوةُ المعتصم لعنةُ اللّه عليه، يقول: (يا ريت عندنا شيء من نخوتهم إي واللّه ومن رجولتهم في تلك الأيّام)، هذا هو وائليّكُم، وهذا هو سيستانيّكُم، وهؤلاء هُم عبّاسيّوكُم.

**إلى عرفانيي الشيعة:**

قُرآنهم الفتوحاتُ المكيّة لمحيي الدين ابن عربي/ طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى/ ٢٠٠٤ ميلادي/ الجزء الثالث من الفتوحات المكيّة إنّهُ قرآنُ العرفانيين الشيعة، أمير العرفانيين الشيعة سيد علي القاضي، يومياً كانَ يقرأ في هذا الكتاب، إنْ لم يقرأ هُوَ بنفسه يطلُب من شيخ عبّاس القوجاني أن يقرأ لهُ تارةً في نُسخة عربيّة وأخرى في نُسخة باللغة التركيّة، الصفحة العاشرة من الجزء الثالث من الفتوحات المكيّة يقول: **واعلَم أنَّ رِجال اللّه في هذه الطريقة هم المسمّونَ بَعالَم الأنفاس، وهُو اسمٌ يَعمُّ جميعهم وهم عَلى طبقات كثيرة وأحوال مُختلفة.**

إلى أن يقول مُحيي الدين بن عربي الصوفي: **ومنهُم مَن يكونُ ظاهرَ الحُكم ويَحوزُ الخِلافة الظاهرة كما حازَ الخلافة الباطنة من جهة المقام كأبي بكرٍ وعُمر وعُثمان وعليّ والحسن** - يُشير إلى الإمام المجتبى - **ومعاوية بنِ يزيد وعُمر بن عبدَ العزيز والمتوكّل** - المتوكّل من هؤلاء الَّذينَ حازوا الخلافة الظاهرة والخلافة الباطنة، يُشير بالخلافة الباطنة إلى العصمة وإلى التسديد، المتوكّل في ليله ونهاره كانَ عبيدهُ يلوطون فيه، وقَد أشارَ إلى ذلكَ دعبل في قصائده وغير دعبل الخُزاعي، وهذه التفاصيل موجودةٌ في كُتبَ التأريخ، هذا مصداقٌ من مصاديقِ سقيفة بني ساعدة الفتوحات المكيّة، وديوانُ الوائلي مصداقٌ من مصاديق سقيفة بني طوسي، من هُنا فإنَّنا نُعلنُ البراءةَ من السقيفتين.

عرفتُم الآن؟! وعَرفتُم قذارة العباسيين القُدماء وقذارة العباسيين الجُدُد؟!!